

91 - سلسلة سيرة النبي ﷺ - الخطب المنبرية - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم - 00:00:00 تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون اما بعد ايها المسلمين فقد سبق وذكرنا شيئا من مبدأ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:25

وولادته ورضاعه. وفقده لوالديه ويتممه عليه الصلاة والسلام ونكمel هذا اليوم باذن الله عز وجل شيئا مما دبر الله لنبيه من الامور. فان عز وجل هو اللطيف الخبير فقد هيأ الله كفالة جده - 00:00:45

وحبه له فقد كفله جده عبد المطلب بعد موت ابيه ولما توفيت امه امنة بنت وهب رجعت به ام ايمان الى مكة لانها ماتت وهي في طريق عودتها من المدينة. بمكان يقال له الابواء - 00:01:12

فظمه جده اليه وكفله ورق عليه رقة عظيمة لم يررقها على كاحل من اولاده وكان يقربه منه ويدنيه اليه ويدخل عليه اذا خلا واذا فان و كان عنه عبد المطلب لا يأكل طعاما الا قال علي ببني. فيؤتى به اليه - 00:01:43

وعن تنذير ابن سعيد عن ابيه قال حججت في الجاهلية فاذا يطوف بالبيت وهو يرتجل ويقول ربى رد راكبي محمد. رده لي واصططع عندي يدا. فقلت من هذا قالوا عبدالمطلب بن هاشم ذهبت ابل له فارسل ابن ابنته - 00:02:16

في طلبها فاحتبس عليه. ولم يرسله في حاجة قط الا جاء بها قال فما برحت حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو اذ ذاك صبي صغير ابن ادنى من ثمان سنين. فجاء وجاء بالابل فقال يا بني لقد حزنت - 00:02:55

عليك كحزن المرأة حزنا شديدا فلان تفارقني ابدا. رواه ابو يعلى والطبراني وصححه الحاكم ثم توفي جده وله صلى الله عليه وسلم ثمان سنين واوصى الى عمه ابي طالب بكفالة النبي صلى الله عليه وسلم. وبحفظه وحياطته - 00:03:25

لان ابا طالب وهو عبد مناف كان اخا النبي صلى الله عليه وسلم بالنبي صلى الله عليه وسلم الشقيق فهو عمه اخوه لايبيه وامه فقام ابو طالب بحق ابن اخيه على اكمل وجه. وضمه اليه مع اولاده. بل كان يقدم - 00:04:00

عليهم وجعل الله عز وجل المحبة في قلبه عليه كما قال عن خليله عن كليمه موسى وانزلت عليك محبة مني. فكذلك جعل على عبده محمد صلى الله عليه وسلم فعن ابن عباس رضي الله عنهمما قال لما توفي عبد المطلب قبض ابو طالب رسول الله - 00:04:30

صلى الله عليه وسلم اليه فكان يكون معه وكان ابو طالب لا مال له وكان كان يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا شديدا لا يحبه لوالاده. وكان لا ينام الا الى جنبه - 00:05:05

ويخرج فيخرجه معه. وكان يخصه بالطعام اذا اكل وكان يخصه بالطعام وكان اذا اكل عيال ابي طالب جميua او فرادا لم يشعروا اذا اكل معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شبعوا - 00:05:25

وكان اذا اراد ان يغذيهم قال كما انتم حتى يحضر ابني. فيأتي برسول الله صلى الله عليه وسلم تأكل معهم. رواه ابن سعد في الطبقات وكان مباركا منذ حداثة سنه وصغره عليه الصلاة والسلام - 00:05:49

عبد الله اقول ما تسمعون واستغفرون الله لي ولكم من كل ذنب وخطيئة. استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه

والشکر له على عظم نعمه وامتنانه. وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وحده لا شريك له - 00:06:13

تعظيمها لشأنه وأشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه وعلى الله واصحابه وكل من تبع احسانه. وسلم تسليما كثيرا اما بعد
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا - 00:06:48

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ثمان الله عز وجل من تدبيره تعالى لنبيه ان ان
الله ويسره العمل الشريف. فوفقه في صباح - 00:07:16

الى كسب العمل رعي الغنم ليكسب منها كسبا شريفا. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما بعث قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بعث الله نبيا الا رعي الغنم. قالوا ولا انت يا رسول الله - 00:07:45

قال ولا انا كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة. رواه البخاري وفي الصحيحين عن جابر قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهل مننبي الا رعاها ومن رعاية الله عز وجل لنبيه ان عصمه من الزلل والسفاهة. وطيش الشباب في صغره - 00:08:08

فانشاء على اكمل الصفات ومكارم الاخلاق فشب صلى الله عليه وسلم والله تعالى الا يكلؤه ويحفظه ويحوطه من اقدار الجاهلية. لما
يريد به عز وجل من كرامة رسالته حتى بلغ ان كان رجلا افضل قومه مروءة واحسنهم خلقا واكرمهم - 00:08:45

حسبا واحسنهم جوارا. وكان اعظمهم حلما واصدقهم حديثا. واعظمهم امانة. وابعد عن الفحش والاخلاق التي تensus الرجال. تنزها
وتكرما حتى ما يعرف في مكة الا بالاميين. لما جمع الله له من الامور الصالحة - 00:09:21

عن علي ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما هممت بقبيح مما اكان اهل الجاهلية
يهمون به الا مرتين من الدهر كلتيهما يعصمني يعصمني الله منه - 00:09:51

هذا قلت ليلة لفتى كان معه من قريش باعلى مكة في اغنم لاهل يرعاها. قلت له ابصر الي غنمي حتى اسمر هذه الليلة بمكة. كما
يسمر الفتى قال نعم فجئت ادنى دار من دور مكة - 00:10:11

فسمعت غناء وظرف دفوف ومزامير. فقلت ما هذا؟ فقالوا فلان تزوج بفلانة لرجل من قريش قال فلهوت بذلك الغناء وبذلك الصوت
حتى غلبتني عيني فما ايقظني الا حر الشمس. فرجعت يعني الى صاحبه. فقال ما فعلت - 00:10:37

فأخبرته ثم قلت له ليلة اخرى مثل ذلك. ففعل فخرجت فسمعت مثل ذلك فقيل لي مثل ما قيل لي فلهوت بما سمعت حتى غلبتني
عيني فما ايقظني الا مس الشمس - 00:11:07

ثم رجعت الى صاحبي فقال ما فعلت؟ قلت ما فعلت شيئا. قال صلى الله عليه وسلم فوالله ما هممت بعدها بسوء مما يعمل اهل
الجاهلية اهل الجاهلية. حتى اكرمني الله بنبوته - 00:11:27

رواه اسحاق ابن راهوية والبزار بسند حسن وصححه ابن حبان والحاكم قال ابن اسحاق في سيرته وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيما ذكر لي يحدث عما كان الله يحفظه في صغره وامر جاهليته. انه قال لقدرأيتني في - 00:11:48

في غلام قريش نقل حجارة لبعض ما يلعب به الغلام. كلنا قد تعرى واخذ ازاره فجعله على رقبته يحمل عليه الحجارة. فاني لاقب
معهم كذلك وادبر اذ لكتني لكن ما اراد لكتمة وجيعة. ثم قال شد عليك ازارك. قال - 00:12:17

افاخذته وشدته. ثم جعلت احمل الحجارة على رقبتي وازاري علي من بين وفي صحيح البخاري عن جابر رضي الله عنه قال لما
بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعباس - 00:12:47

عمه ينقلان الحجارة لبناء الكعبة وعليه ازار. فقال له العباس يا ابن اخي اجعل ازارك على رقبتك. في رواية قال لو حللت ازارك
فجعلته على منكبيك. يقيق من الحجارة قال فحللتة فجعلته على منكب. فخر صلى الله عليه وسلم الى الارض مغشيا عليه -
00:13:10

وطمحت عيناه الى السماء ثم افاق فقال ازاري ازاري. فشد عليه ازاره كما رؤي بعد ذلك عريانا. كل ذلك يا عباد الله مما يحفظ الله به
نبيه في صباح. وفي - 00:13:40

شبيبته حتى اكرمه رسالته. يحفظه عن اخلاق الجاهلية وعن كشف العورة على غير ما كانت عليه العرب من جاهليتها عباد الله ان

من حقه ان من تصلوا عليه كما امركم ربكم عز وجل بقوله ان الله وملائكته - 00:14:00
ملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على
ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وببارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم - 00:14:27
ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. ارض اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين وعنهم برحمتك يا يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر
لنا اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين والمؤمنات. والمسلمين والمسلمات - 00:14:47
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم احفظنا بحفظك وكلانا برياحك ايتها وتولنا بولايتك. اللهم احفظنا
اللهم احفظ بلادنا وولاة امورنا من كل سوء ومكره. الله - 00:15:07
اللهم وفقهم لما تحب وترضى. اللهم اجعل عملهم في رضاك. اللهم احفظ بلادنا وبلاد المسلمين بالامن والايمان السلامة والاسلام. اللهم
انصر المجاهدين على حدودنا. وانشر الرعب في قلوب اعدائنا. اللهم انشر الرعب - 00:15:27
بقلوب اعدائنا. اللهم من اراد بنا كيدا فعليك به واجعل كيده في نحره. يا ذا الجلال الجلال والاكرام سبحان رب العزة عما يصفون
سلام على - 00:15:47